

المجلس الثاني عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لاصول الاسلام اقرأ - [00:00:00](#)

ان تجد السادس القرآن العظيم مقدمة لو رأى رجل انقلاب عصا موسى الى حية والتهامها حبال السحرة وعصيتهم او تكرر امامه مشهد انفلاق القمر كما انفلق بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

او عاين الماء التي اه الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. ويفور في الاناء. لا شك انه سيذهب ويزداد وتنتفي عنه الشبهة ان وجدت ومع ان الناس يتطلعون لمثل هذه الخوارق ويتمنون - [00:00:34](#)

ان لو حضروا نظايرها الا انهم يغفلون عن ما بين ايديهم مما هو اعظم من كل الايات السابقة. القرآن الكريم اعظم غاية معجزة اوتيتها نبينا صلى الله عليه وسلم. بل اوتيتها نبي مطلقا. وهذا ليس دعوة مجردة عن برهان. او - [00:00:53](#)

كيف تم انشائها التسليم والايمان؟ بل كل باحث عن الحق يقلب صفحات الكتاب المبين. ملتصقا للهدى متجردا من كقائد الحقد والتعصب سيصل ولا بد الى هذه النتيجة ان انقلاب امة العرب من ظلماء الجاهلية الممكنة الى امة عظيمة حية هو اعظم بكثير من انقلاب عصا موسى الى حية - [00:01:13](#)

ان النور المنفلق من الكتاب العظيم الذي نفذ الى اعماق القلوب. فحرق فحرك اصحابها وشحذ همهم الى عالي وحول حياتهم التي كانت بلا هدف ولا قيمة الى حياة علم وجهاد وغايات عظيمة. حتى فتحو شطر العالم - [00:01:38](#)

قل من نصف قرن لهو اعظم بكثير من انبجاس الماء وانشقاق القمر وانفلاق البحر. لن يكون الكلام في هذا الموضع عن اخبار القرآن وتشريعاته فقد سبقت الاشارة الى ذلك. وانما سيكون عن جوانب تتعلق بسر اعجاز الكتاب الكريم - [00:01:58](#)

وتضاول كل كتابة كل كتابة بشرية امام عظمتة. وتقاصر كل همة انسانية عن مضاهاة في اقصر سورة فيه خلاصة هذا الدليل تتعلق بالكتاب العظيم بالقرآن الكريم. فان القرآن الكريم اعظم اية - [00:02:18](#)

ان اوتيتها نبينا عليه الصلاة والسلام وهو بلا شك اعظم بكثير من انفلات القمر ومن نبع الماء ومن تكسير الطعام ومن تكليم الجمل والقرآن الكريم وجوه دلالة على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا - [00:02:40](#)

لكن لن يكون الكلام في هذا الدليل عن اشياء تقدمت. مما تقدم الكلام عليه وله تعلق في القرآن الكريم الاخبار الغيبية المستقبلية هذا هذه الاخبار جزء كبير منها في القرآن - [00:03:06](#)

وكذلك الاخبار الغيبية الماضية واحوال وحوادث الامم السابقة هذا جزء كبير منه في القرآن. وكذلك النظام التشريعي الذي جاء به الاسلام. هذا جزء كبير منه في القرآن. لكن قد مر الحديث - [00:03:28](#)

عن هذه الدالة آ بشكل مفصل في فيما سبق من المذكرة اه وسيكون الكلام في هذا الدليل عن السر الاعظم المتعلق باعجاز القرآن يعني اهل العلم لما يتكلمون عن اعجاز القرآن عن الوجه الذي وقع به تحدي القرآن للعرب - [00:03:49](#)

يذكرون اشياء اصحها ان وجه التحدي انما كان في بلاغة القرآن وذلك لان البلاغة هي القدر الموجود في جميع سور القرآن لو كنا التحدي انما حصل بالاخبار المستقبلية مسلا يعترض يقال يوجد صور لن تتضمن اخبار مستقبلية - [00:04:21](#)

اه مسلا لايلاف قريش قل هو الله احد ليس فيها اخبار مستقبلية. لو قيل ان والله تعالى تحدى بكل فليأتوا بسورة من مثله لو قيل ان التحدي حصل بتشريعات. كذلك يوجد صور لم تتضمن تشريعات - [00:04:48](#)

في سورة الاخلاص كسورة اه الم تر كي الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل. هذه سور ما تضمن التشريعات والاعجاز انما مواقع في كل صورة. والذي وجد في جميع السور - [00:05:12](#)

هو البلاغة فالسر الاعظم في اعجاز القرآن هو البلاغة. وهي التي ستكون محور الحديث في هذا الدليل. طبعا مع التنبه الى امر مهم. قولنا ان التحدي وقع في البلاغة لا ينفي ابدأ ان ما جاء به القرآن من اخبار مستقبلية. واخبار ماضية وتشريعات معجزة - [00:05:30](#)

واخبار علمية كل هذه الاشياء من ادلة صحته ومن ادلة صدق نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام فهذه الاشياء بلا ريب بلا اشكال دليل صحيح سليم على نبوة النبي عليه الصلاة - [00:05:59](#)

الصلاة والسلام اذ لا يمكن ان تتأتى ببشر الا بوحي الهى ودليل على صحة هذه هذا الكتاب الذي تناوله الذي جاء بها لكنها مع ذلك ليست الجانب الذي حصل به التحدي النكتة ان يؤتى بمثل هذا - [00:06:19](#)

القرآن وهذا امر مهم ينبغي التنبه عليه. اقرأ أولا بلاغة القرآن ان الكلام عن بلاغة القرآن وبيانه العالي ولغته الاسرة واساليبه البديعة. امر لا تحيط به الكتب المطولة والدراسات المتخصصة. فضلا عن ان تستوعبه هذه الكلمات المختصرة - [00:06:42](#)

وانما هي ومضات نحاول من خلالها ايضاح هذا الجانب وتقريبه. طبعا يعني هذا ليس كلاما انشائيا بل يوجد كتب متخصصة في بلاغة القرآن وما تضمنه. يعني من اشهر ذلك ومن اوله الرسائل - [00:07:02](#)

المجموعة في كتاب ثلاث رسائل في اعجاز القرآن الرماني والجرجاني والخطابي ومن الكتب المعاصرة الجميلة اللطيفة كتاب النبأ العظيم للشيخ الدراز محمد عبد الله دراز واحد لقد جاء القرآن سنأتي الى اشياء اشارات اشارات - [00:07:22](#)

تبين لك اه ما تميز به القرآن في باب البلاغة اقرأ لقد جاء القرآن الكريم بأسلوب جديد لم يعهد العرب مثله ابدأ. فليس بالشعر ولا بالخطابة ولا بالثر الخالص فهو شيء غير مألوف جاء به رجل امي دفعة واحدة من غير تعلم سابق - [00:07:50](#)

ولا دراسة متقدمة. وعجز ارباب الفصاحة وفحول العربية في ازهى عصورها عن مضاهاته. فلم يستطع احد الاتيان الاتيان بمثله اتيان بمثله الاتيان بمثله. وكون رجل امي يأتي بأسلوب جديد في لغة تامة النضج. محكمة - [00:08:14](#)

البناء لا يشبه شيئا من اساليبها ولا يستطيع احد من بلغائها هو اية في حد ذاته. يعني اول الامر لغة اعرب اما شعر او نسر القرآن ليس بالشعر وفي نفس الوقت ليس بالثر الخالص - [00:08:34](#)

بل جاء بطريقة بناء جديدة للكلمات واللغة العربية لم تكن في مرحلة تطور. بل كانت في غاية ما يكون من النضج. في عصرها الذهبي فرجل امي في الصحراء يخرج ليأتي بأسلوب جديد لم تعهده العرب وفي نفس الوقت - [00:08:58](#)

يعجزون عن مضاهاته هذا في حد ذاته اعجاز. اقرأ نعم يتميز كلام القرآن عن اي كلام اخر. بل حتى عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فتجد ان القرآن يختلف عن الحديث النبوي - [00:09:25](#)

تماما في اساليبه وكلماته وطرائقه وسلطانه على النفوس. مع ان المتكلم بهما رجل واحد. وهذا شيء عجيب. النبي عليه الصلاة والسلام صدر منه من في في كلامه المتعلق بالوحي ثلاثة اشياء - [00:09:42](#)

كلامه هو المنسوب اليه وهو السنة الحديث كلامه هو بالفاظه الذي ينسبه الى الله تعالى. ويكون معناه من الله وهو الحديث القدسي الكلام الذي ينسبه الى الله لفظا ومعنى وهو القرآن - [00:10:02](#)

رغم ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يتكلم بالحديث وهو الذي يتكلم بالقرآن الا انه يوجد كون عظيم وصرح شاسع بين حديث النبي عليه الصلاة والسلام. الذي هو السنة وبين القرآن. فرق في - [00:10:27](#)

الاساليب وفرق بالكلمات وفرق بطرائق عرض الكلام وهذا في حد ذاته امر خارج عن المألوف رجل واحد يتكلم بانماط متباينة تماما من القرآن بل جمع بعض اهل العلم جمع او عقد مقارنات - [00:10:47](#)

بين احكام وردت في السنة واحكام وردت في القرآن وتطرق لطريقة تقرير النبي عليه الصلاة والسلام بالاحكام التي في السنة

وطريقة تقرير القرآن لها مع ان الحب ركنة واحد الا ان اسلوب القرآن يختلف عن اسلوب السنة - 00:11:14
وعقد بعض اهل العلم مقارنة بين الالفاظ التي استعملت في السنة والالفاظ التي استعملت في القرآن فوجد ان نسبة كبيرة جدا من
الفاظ القرآن غير مستعملة في السنة فهذا ايضا بحد ذاته جانب من جوانب الاعجاز. اقرأ. ثلاثة من مسلمات الكتابة التي يعرفها كل من
خاض غمارها انه - 00:11:37

رجل تتغير اساليبه وافكاره خلال سنين. بل ربما حصل ذلك التغير في السنة الواحدة من شهر الى شهر. وانه يقوى غتارة ويضعف
تارة. وان ابرع الشعراء لم يبلغوا لم يبلغوا مرتبة الاجادة الا في ابيات محدودة. يعني مثلا المتنبي - 00:12:04
من اشهر الشعراء يوجد ابيات كثيرة تنقم عليه ويستغرب كيف المتنبي يقول هذه الابيات لانها هابطة عن اسلوبه المال مثلا من شعراء
الغرب يوجد له كذلك مقطوعات تؤخذ عينيه. الذي كل شاعر - 00:12:24

متميز واديب من فحول الادباء يبلغ العالي من كلامه وشعره نسبة غالبا ما تكون قليلة من جملة كلامه اما القرآن فجاء كله في اعلى
درجات البيان ليس في سورة منه بيان نازل. ولا اسلوب متدني. اقرأ. اما القرآن فانه نزل على ثلاث وعشرين - 00:12:44
سنة محافظ على اعلى درجات البلاغة. دون قصور فيها او نزول عن اعالي قممها. وكان وكان رغم طول المدة كان انه سبيكة واحدة لا
تفاوت فيها مع ان هذه المدة كفيلة بتفكيك وحدة الكلام وتقطيع اوصاله - 00:13:15

اربعة كل مطلع على الادب والكتابة والشعر يعرف ان الاديب الواحد يتفاوت اسلوبه بحسب المواضيع. فيكون في بعض الجوانب
قوية مبدع وفي جوانب اخرى ضعيفا باهتا. وقد اشتهر بين النقاد ان امرأ القيس يبدع اذا وصف الخيل. والناطقة - 00:13:35
يبدع اذا تكلم اذا تكلم عن الخوف والرعبة. وزهير يبدع اذا تكلم عن الرجاء والطلب. وهذا يسري على الادباء الاعادم ايضا فبعض
المقطوعات شكسبير مثلا في غاية الروعة. وبعضها نازل عن ذلك وقسم ثالث ضعيف. اما القرآن - 00:13:55

فهو كله في شتى الجوانب التي تناولها ومختلف القضايا التي عالجه كان في غاية الابداع والبلاغة وعلو البيان السبكي ورسالة
الاسلوب. القرآن اذا جاء يقص عليك القصص ادهشك وابدع اقرأ سورة يوسف. اقرأ قصة موسى اما مفارقة في القرآن او اقرأ قصته
في سورة القصص - 00:14:15

ان جاء الى جانب التشريع جاء كذلك بسلطان قاهر وبيان ذات اقرأ احكام المواريس احكام جمعت مسائل كثيرة جدا وتندرج تحتها
قضايا كثيرة جدا في علم الفرائض ايات محدودة في سورة النساء - 00:14:45
وغيرها. ان جاء القرآن للحديث عن الله تبارك وتعالى وعظمته اتى بما يخبر وكل قلب ورقبة ان تكلم القرآن عما يتعلق بالكون والايات
والتدبر والتفكير اسر القلوب والالباب اليس كذلك - 00:15:06

مثلا لما تقرأ امة في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر الايات في سورة البقرة. ان في
اختلاف الليل نهاري ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنبهم ويتفكرون - 00:15:35

في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار. تجد شيئا عظيما يأخذ في قلبك ان تكلم عن الدار
الآخرة وعن وصف الجنة والنار اتى بما يزيح القلوب عنا - 00:15:55
بها ويأخذ بخطامها طلبا للجنة. وهربا وخوفا من النار اتى بما يجمع النفس البشرية ويخضعها. وكذلك كل موضوع عالجه القرآن اما
شي حتى يا اخوان مو نتكلم اقرأ وصف الخيل في القرآن - 00:16:15

مثلا ولع هاديات قبحا في المغريات قدحا في المغريات صباحا. فائرن به نقعا فوسطنا به جمعا اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
وهكذا حتى في وصف الخير فتجد كل شاعر كل اديب يبدع في جانب يشتهر في جانب يكون في باقي الجوانب الضعيفة. اما القرآن
في - 00:16:38

في جميع الجوانب التي عالجه بلغ المنتهى والغاية من الكمال والنضج والبيان والتأثير اقرأ خمسة من اصعب الامور عند المنشغلين
بالكتابة ان تصوغ الاوامر والتشريعات والعقائد باسلوب فصيح وبيان عال وسبك جميل - 00:17:07

فمن السهل ان نتكلم عن الربيع. او الام مثلا بعبارات ادبية. ولكن من الصعب العسير ان تخرج فتاوى الفقه او ابحاث العقيدة سيدتي
باسلوب بياني بلاغي. والعجيب ان القرآن الكريم حوى التشريعات والاوامر والنواهي والانظمة والقوانين والعقائد - [00:17:28](#)
الكونية والعلوم باسلوب عالي البيان. متين السبك ولم يكن كلاما جافا كما تجده في الانظمة والدساتير لو قلت لك اكتب موضوعا
انشائيا من ستة عشر سطرا عن اركان الاسلام الخمسة - [00:17:49](#)

امر صعب ان تعالج قضية عقدية ركن الشهادتين واربع قضايا فقهية هي الاركان الاربعة الباقية من اصعب ما يكون ان تكتب العقيدة
والاحكام باسلوب انشائي لذلك مسلا الدساتير الوضعية كتب القانون كتب المحاماة كتب القضاء جاء فيه جدا - [00:18:11](#)
لا تجد فيها بيان لا تأخذ آآ تخاطب عقلك لكنها لا تشبع عاطفتك لكنها لا تخاطب قلبك اما القرآن من عجيب امره ان الحقائق
والتشريعات التي هي القوانين والاوامر والنواهي - [00:18:41](#)

صيغة باسلوب يأخذ بمجامع القلوب ليك في القانون تجد يمنى يمنى يجب يجب اما الله تبارك وتعالى ما جاء بقالب واحد في
القرآن ليعبر لك عن الالزام تارة يقول لك كتب - [00:19:04](#)

كتب عليكم الصيام. كتب عليكم القصاص في القتلى تارة يعبر بلفظ الفرض فريضة من الله. تارة يأتي نفض عليكم نفض عليكم لبيبين
لك الوجوب تارة يأتيك بالترغيب بالشيء لبيبين لك وجوبه. يرتب لك الثواب والجنة. تارة - [00:19:26](#)
بين لك ان هذا الشيء ان تركته عقدت ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وهكذا جاء القرآن تعليق كثيرة متنوعة في صياغة
التشريعات وهذا ما لا تجده في دستور وضعي ابدًا. اقرأ. ستة - [00:19:57](#)

قل ما يكرر مؤلف التعرض لقصة واحدة. وان فعل ذلك ستجد سامة وتكرارا ممجوجا ونزولا في الاسلوب. لكن وانا يتناول القصة
الواحدة في مواطن كثيرة باساليب متنوعة وكلمات متجددة واضافات بديعة كانها قصة جديدة - [00:20:18](#)
وهذا لا يستطاع ابدًا وليس بمقدور البشر. سألني شاب عن سبب تكرار القصص في القرآن يعني هو في ظلمه ان هذا مطعن في القرآن
لماذا تتكرر قصة موسى؟ لماذا تتكرر قصة ابراهيم - [00:20:38](#)

قلت له يعني انا ان شئت اجبتك باجوبة كثيرة من من الاجوبة المشهورة مثلا ان التكرار يفيد التقرير والتثبيت والجزم يعني يا اخوان
انتم تجدون ان بعض الاشياء كررت في القرآن ومع ذلك يعالج بعض اهل الضلال فيها - [00:20:57](#)
اليس كذلك موضوع علو الله تعالى. علو الله تعالى وانه فوق العرش. هذا كرر في القرآن لفظا ومعنى ومع ذلك يجادل اهل الباطل فيه
فكيف لو لم يذكر العلو الا مرة واحدة - [00:21:22](#)

تمام؟ كذلك ماذا لو لم يذكر النبي؟ نبي من الانبياء كموسى عليه الصلاة والسلام الا مرة تجد فيه معاندة فكان لا بد من كثرة التكرار
حتى يتكرر ذلك ولا يترك مجال لملبس مشبه - [00:21:41](#)
ان يعاني يمكن ان تقول من فوائد التكرار ان هذا التكرار ليس تكرارا محضا. كل قصة تجد فيها فوائد جديدة لن تجدها في القصة
السابقة لكن اعظم جواب يا اخوان ان تكرار القصص - [00:22:00](#)

من اعجاز القرآن وجه ذلك ان كل احد يكتب في موضوع معين ثم يعيد الكتاب فيه ستجد ان كتابته الثانية مملّة ممجوجة اما القرآن
خذ قصة موسى في كل المواطن التي وردت فيها - [00:22:19](#)
ستجد شيئا عجيبا ستجد الفاظ جديدة تستخدم في كل مرة ستجد تفاصيل دقيقة مذكورة في كل تكرار. ستجد اسلوبا في السرد
يختلف في كل موطن عن الموطن الاخر وهذا ليس بمستطاع بالبشر - [00:22:45](#)

يعني من تأمل هذه الناحية ينقدح في ذهنه الكثير. يعني من الاشياء المثبتة لها. اقرأ تمام. كل كلام يقرأ ويكرر يجد الانسان مللا منه.
لكن القرآن لا يمل منه ابدًا - [00:23:11](#)
وسورة الفاتحة يقرأها المسلم اذا صلى الفريضة فقط سبع عشرة مرة. ولا يمل منها بل يجد انه كلما تأملها نحتت في قلبه المزيد
وعادت عليه بالحلو الجديد ثمانية ومن عجائب القرآن الكريم انه كتاب يناسب الجميع. العالم والجاهل الصغير والكبير. الرجل والمرأة

الراسخ في العلم والعامي السطحي. ولو انك فتشت عن كتاب في التاريخ او العقيدة سيكون المعيار الاول الذي ينبغي واعاده المستوى الذي تريده هل هو مبتدأ ام متوسط ام متقدم؟ هل هو لمتقف ام بعامي؟ لانك لن تجد كتابا في التاريخ او - [00:23:54](#) في العقيدة او البلاغة يصلح لكل هذه المستويات. اما القرآن فهو يصلح لكل المستويات. يقرأه الكبير فيجد مبتغاه من تأمل واعتبار وفكر وتشريع. ويقرأه الصغير فيستعذب مقاطعه الصوتية وثمره الداني. يلتقط الراسخ في العلم من - [00:24:14](#) دره ماثوري وكنوزه العظيمة ويعود العامي ريان القلب منشراح الصدر بخطابه العذب ومواعظه الجميلة. وهذا من الامور التي لا تتأتى لكتاب غيره ابدا تسعة يعني يا اخوان القرآن يناسب الجميع معنى - [00:24:34](#) كل انسان يجد حاجته في القرآن يناسبه لفظا انتم مثلا تعلمون الطلاب في الحلقات تعلمونهم عما وتبارك والمفصل تجد في حتى هذه الاشياء في قصر اياتها وتناسب مقاطعها الصوتية تناسب هؤلاء الصغار - [00:24:54](#) اليس كذلك؟ طيب اقرأ. تسعة اجتمع في لفظ في نظم القرآن نهايات الكمال على تباعد ما بينها. القصد في اللفظ والوفاء او بحق المعنى خطاب العامة وخطاب الخاصة. اقناع العقل وامتناع العاطفة. البيان والاجمال. هذه اشياء لا تجتمع في كلام. يعني القصد في اللفظ - [00:25:13](#)

ويعني عدم الاشراف ومع ذلك الوفاء بالنعمة يعني يأتي بالمعنى تاما كاملا غير منقوص بالفاظ قليلة ليست بالكثيرة خطاب العامة وخطاب الخاص. كما اسلفنا الخاصة العلماء والراسخون يهرهم خطاب القرآن ويتيقنون انه مهما كتب في معاني القرآن - [00:25:35](#) والى في الدرب التي تستخرج من وفي الاستنباطات التي يشير اليها فانه لن يوفى حقه والعامة كذلك يسمعون القرآن فيتأثرون ويعرفون ويعرفون كثيرا من المعاني قال اقناع العقل وامتناع العاطفة. الخطاب عند كثير من المؤلفين. اما ان يكون خطابا - [00:26:03](#)

للعقل يكون خطاب حجاجي. اقناعي تذكر فيه حجج وبراهين وادلة وبالتالي يكون يعني آآ ليس فيه آآ خطاب للعاطفة ليس فيه سلطان على القلب ليس فيه تأثير في او ان يكون - [00:26:33](#) خطاب عاطفي يعني مسلا اه الفرق بينهما يا اخوان كدرس الوعظ ودرس الفقه درس الفقه كل احكام هل تجد عواطف حرام حلال مكروه مستحب الذي يعمل في درس الفقه العقل ام العاطفة - [00:26:54](#) اما الدرس الوعظي يكون غالب الخطاب فيه للعواطف. للقلوب. تمام اما القرآن القرآن جمع الامرين. اقناع عقدي وامتناع للعاطفة. يقول الخطاب وهذا كلام رائع جدا يقول الخطابي فحازت بلاغة بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة. واخذت من كل نوع من انواعه شعبة. فاننظم - [00:27:19](#) بامتزاج هذه الواصف نمط من الكلام يجمع صفتي الفخامة والعذوبة وهما على الانفراد في نعومتها في في نعوتها كالمضادين لان العذوبة نتاج السهولة. والجزالة والمتانة في الكلام تعالجان نوعا من - [00:27:47](#) شعورا فكان اجتماع الامرين في نظمه مع نبوء نبوي مع نبو كل نفور مع نبوي كل واحد منهما على الاخر فضيلة خص بها القرآن. يعني يا اخوان العذوبة فخامة كبض الدين - [00:28:07](#) لان العذوبة هي ثمرة من ثمار السهولة والفخامة لا تتأتى الا بصعوبة السهل والصعب ضدان. اليس كذلك ومع هذا اجتمع في القرآن الفخامة والعذوبة ويقول وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء هذا كلام مهم جدا جدا. كلام - [00:28:30](#) يعني ما عليه مزيد وهو خلاصة لموضوع احجاز القرآن وبلاية القرآن. انما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة. لفظ حامل ومعنى به قائم ورابط لهما ناظر لفظ ومعنى ورابط يربط بينهما - [00:29:01](#) قال واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة. حتى لا ترى شيئا من افصح ولا اجزل ولا اعذب من الفاظه. ولا ترى نظما احسن تأليفا واشد تلاؤما وتشاكلا من نومه - [00:29:25](#) واما المعاني فلا خفاء على ذي عقل انها هي التي تشهد لها العقول بالتقدم في ابوابها. والترقي يبقى اعلى الى اعلى درجات الفضل في نعوتها وصفاتها. وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في انواع - [00:29:45](#)

يعني قد تجد كلاما فيه معاني جليلة تجد كلاما اخر فيه الفاظ جزلة فخمة تجد كلاما اخر التراكيب والاساليب فيه جيدة. اما ان

تجتمع هذه الثلاث في كلام فهذا عزيز - [00:30:05](#)

واجتماعها في كتاب كامل على نحو لا نقص فيه لا يكون الا بوحى الهى قال فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا

في كلام علي العليم القدير. الذي احاط بكل شيء - [00:30:27](#)

من ايدنا واحصى كل شيء ابدا. ستفهم فتفهم الان واعلم ان القرآن انما صار معجزة لان انه جاء بافصح الالفاظ في احسن نظم

التأليف متضمنا اصح المهام. اقرأ تحدي القرآن اعظم يعني يا اخوان التحدي الذي جاء به القرآن كاف - [00:30:48](#)

في اثبات يعني لو قال رجل يا اخي والله انا لا افهم بالمناورة ولا افهم هذا الكلام الذي تتكلمه. نقول له انظر في التحدي الذي جاء به

القرآن يعني تحدي اه من من اعلى انواع التحدي - [00:31:17](#)

لو جئت بمسدس يا يا ابا فؤاد ووضعت في رأسك وقلت لك اكتب لي اه عشرة اسطر عن الربيع مثلا والا قتلتك وانت قادر ان تكتب

عشرة اسطر عن الربيع. هل تمتنع عن ذلك - [00:31:38](#)

لا طيب انظر النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى العرب وهددهم وتوعدهم بالقتل وسفه لا ماهم والهتهم. وبين لهم انهم على دين

باطل. وجرت بينه وبينهم الحروب واسر منه ونكل فيهم واصاب منهم وفوق ذلك توعدهم بالنار - [00:32:02](#)

يعني بين لهم انهم يستطيعون ان يدفعوا كل ذلك عن انفسهم بشيء واحد وهو ان يأتوا بسورة بسورة مثل القرآن. ومع ذلك احجزوا

جميعا. لو كان العرب قادرين يا اخوان ان يأتوا بصورة من مثل القرآن. هل سكتوا عن تسفيه الهتهم - [00:32:32](#)

هل تركوا النبي عليه الصلاة والسلام يحاربهم تحصل بينهم المعارك ويقتل صناديدهم؟ لا يأتون بسورة وانتبهنا والعرب والعرب

واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من العرب واهل المدينة من العرب لو عرفوا ان احد - [00:32:58](#)

من الكفار في جزيرة العرب اتى بسورة مثل القرآن لا تركوا رسالة النبي عليه الصلاة والسلام جميعا. فهذا الظرف الذي كانوا فيه يعني

كان يدفعهم دفعا الى قبول التحدي لو كانوا يستطيعون - [00:33:23](#)

كذلك اه باي شيء تحداهم اتحداهم بصورة سورة اه لايلاف مصر لايلاف قريش مثل انا اعطيناك الكوثر ومع ذلك عجزوا اقرأ اعظم

تحد جاء في تاريخ البشرية هو تحدي الناس بهذا القرآن - [00:33:44](#)

نوضح ذلك عرض عناصر التحدي واحد المتحدي رجل امي لم يقرأ كتابا ولا يعرف قراءة ولا كتابة من قبل. نشأ في صحراء قاحلة

منقطعة عن العلوم اثنان المتحدى ليست البشرية فقط بل الانس والجن بما فيهم امة العرب التي هي افصح الامم على الاطلاق في

وقت بلغ نطق - [00:34:07](#)

العربية ذروته ثلاثة المتحدى به سورة واحدة ولو كانت كسورة الكوثر او سورة العصر من سطرين اربعة ظروف التحدي تدفع

المتحدى باقصى قوة بان يستجيب الى التحدي ان كان قادرا. تخيل لو جاء رجل ووضع بندقية - [00:34:32](#)

في رأسك وقال اما ان تكتب لي قطعة ادبية فيها عناصر معينة او ساقتلك واقتل اولادك واخذ مالك فانك والحال والحال كذلك لن

تمتنع عن الكتابة ان كنت قادرا. وان امتنعت عدك الناس مجنونا. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:52](#)

جاء الى العرب وهم اهل الشعر واساطين الادب. وهم اهل اللسان والبلاغة والفصاحة والبيان فسفه احلامهم وعاب اسلافهم انا في

عقائدهم وفي الهتهم. وفرق جماعتهم وتوعدهم بالقتل والقتال والهزيمة والعذاب والنكال. وتحداهم انه سيكون - [00:35:13](#)

كفوا عنهم ان جاءوا بسورة واحدة من مثل هذا الكتاب. ورغم محاولاتهم للنيل منه. والتحذير من دعوته لم يستطيعوا ذلك. بل قالوا

عن هذا الكتاب سحر يؤثر. وقال رأسهم الوليد بن المغيرة انه يعلو ولا يعلى. وقال جبير بن مطعم لما سمع اية واحدة - [00:35:33](#)

كاد قلبي ان يطير. بل ان اشعر العرب لبيد ابن ربيعة. لما اسلم ترك الشعر وانكب على القرآن اعظاما له. يا اخوان نبي آآ من اصحاب

المعلقات يعني له معلقة - [00:35:53](#)

اه شعر عظيم من انفس شعر العرب يعلق اين؟ على جدران الكعبة ومع ذلك لما اسلم ترك الشعر اقرأ وشهد منصفون صار العرب

بعظيم بلاغة القرآن. منهم ابراهيم اليازجي اعظم كاتب جاءت به النصرانية في هذا العصر. شهد بعلو بيان هذا القرآن وانه لا يدان.

وكذلك امين نخلة و خليل - [00:36:10](#)

مطران بل بعضهم اسلم كان يقول حنا نقول حنا الف قصيدة سماها من نحو القرآن واحمد فارس شدياق وهم وهم ادباء كبار اسلموا
اذعانا لبلاغة القرآن. والعجز البشري عن مداناته - [00:36:36](#)

جاء رجل قالوا ما ادراكم يأتي في الزمان القادم من يكتب صورة مثل القرآن؟ ماذا تجيبه اقول له هذا محال يعني العرب في ذروة اه
بلاغتهم وفي ذروة نضجهم الادب كون العربية عندهم سليقة لم - [00:36:54](#)

استطيعوا ان يأتوا بميسي القرآن فكيف يأتي من يفعل ذلك بعد ان تسربت الهجمة الى اللسان ونزل نعشوا في بلاغتهم وفي اصولهم
الادبي وفي الفاظهم وغير ذلك. اقرأ. ثالثا حفظ القرآن. رغم التطور التكنولوجي والتقني - [00:37:17](#)

والثورة في عالم المطبوعات التي شهدتها العصر الحديث لا تكاد تجد كتابا تتفق طباعته كلها طباعته كلها. وانما تجد تغييرا
وزيادة وسقطا وتعديلات. يقابل ذلك ان القرآن الكريم حفظ حرفا حرفا. من خمسة عشر قرنا خمسة من خمسة عشر قرنا. الى الان في

وقت لا توجد - [00:37:39](#)

فيه ادنى وسائل الحفظ الدقيق. بل لم توجد فيه وسائل الكتابة الا نورا يسيرا. فكان يكتب على العظام وعلى جريد النخل بوسائل
بدائية وظروف صعبة. ولم تكن العرب تعنى بكتابة كتاب اصلا. ولم يكن في معهود الامم ان يحفظ كتاب بهذه الطريقة - [00:38:03](#)

مع ذلك ومع ذلك كله حفظ القرآن الكريم حفظا بديعا لم يحفظ به كتاب في تراث البشرية البتة دون ادنى تغيير او تبديل او زيادة او
نقص. وهذا لا يكون الا بامر رباني وتدبير الهي. ولا يوجد امة على وجه الارض كتابها محفوظ مبان - [00:38:23](#)

الا هذه الام. هذا بحد ذاته امر عظيم. ليس بمقدور البشر. يعني القرآن يا اخوان آآ طبعة المدينة مئة صفحة ست مئة صفحة تحفظ
حرفا حرفا من الف واربع مئة سنة الى الان - [00:38:43](#)

هذا يعني مع مراعاة لم يكن عندهم اقلام لم يكن عندهم حذر لم يكن عندهم آآ اوراق حتى يا اخوان الاوراق دخلت الى العرب
متأخرة بعد فتح سمرقند وتلك البلاد. فمع ذلك يحفظ القرآن حرفا حرفا. والان نأتي باي مخطوطة قديمة - [00:39:03](#)

للقرآن من الف وثلاث مئة سنة. هي تماما كمصاحفنا آآ ما الفروق التي تجدها؟ الزخرفة الاطار اسماء السور عدد الايات يعني الاشياء
التي ليست بقرآن اما باقي ذلك تجد القرآن تماما - [00:39:29](#)

هذا امر ليس بمعهود الامم وليس بمقدور البشر في ذلك الزمان وهذا الاعجاز في الحفظ ليس في الحفظ فقط بالكتب والقراطيس.
بل الحفظ في الصدور ايضا معجز. تجد كتاب من ست مئة صفحة يحفظه الان ملايين - [00:39:49](#)

الاشخاص حرفا حرفا هذا ليس بمقدور البشر. اي انتني باي طالب نال المرتبة الاولى في الشهادة الثانوية في الشهادة الاعدادية.
وختما منهاج مرارا من المحال ان يأخذ كتاب مهما كان صغير فيحفظه حرفا حرفا كما يحفظ اطفال المسلمين اليوم القرآن -

[00:40:10](#)

فتيسير القرآن للحفظ بالسطور والحفظ بالصدور هذا بحد ذاته اية معجزة وكما ان الله تعالى يسر حفظه وصيانتة بالنقل كتابة وفي
الصدور جيلا بعد جيل. فكذلك جعل اخذه واستظهاره وحفظه امرا - [00:40:36](#)

وسهلا يسيرا. انك لو فتشت في ابحار النصارى وباباوات الكنيسة ورجالها. من جاردنا الاوقيس او قمص فلن تجد فيهم ممن يحفظ
الانجيل وباقي العهد الجديد. ما عندهم احدا يا اخوان ابدا يحفظ الكتاب المقدس. كتاب مقدس هو جزئين العهد القديم - [00:40:54](#)

والعهد الجديد. ما عندهم ابدا احدا حتى البابا وبابا الكنيسة اكبر سلطة دينية لا يحفظ الكتاب المقدس ولا يوجد هندوسي يحفظ
الفيفا. الفيذا هي الكتاب المقدس عند الهندوس. كذلك لا يحفظونها - [00:41:14](#)

وكذلك حال باقي الامم في حفظ ما يدعون انها كتب مقدسة. اما المسلمون فيحفظ اطفالهم القرآن الكريم على ما فيه من قوة وبلاغة
والفاظ جذوة واساليب متنوعة. وهذا ليس اساليب ممتنعة. نعم. واساليب ممتنعة. وهذا ليس - [00:41:32](#)

بسهل ابدا لولا التيسير الالهي ان يحفظ كتاب من ستة مئة صفحة. بالحرف والحركة من قبل طفل لولا ان الله تعالى يسره واقدّر
الناس عليه. اخيرا مجرد نقطة مهمة جدا - [00:41:52](#)

مجرد جعل آية النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى ومعجزته العظمى كتابا هذا بحد ذاته امر خارج عن التدبير البشري. وليس في مألوف الامم السابقة. فتأمل لو كانت المعجزة الكبار النبي صلى الله عليه وسلم شق القمر او نبع الماء او حنين الجذع او تسبيح -

[00:42:09](#)

اشجار او اخراج ناقة من صخرة. ان هذه معجزات باهرة بلا شك. لكنها تنقضي بانقضاء زمن صاحبها. يعني الناس وان نقلت اليهم بالتواتر كما اسلفنا. لكن يبقى في نفوسهم شيء انهم لا يرونها امامهم. بخلاف القرآن - [00:42:29](#)

موجود بين يدي البشرية الى قيام الساعة والى قبيل قيام الساعة سيبقى آية وحجة على الناس جميعا. لذلك يعني مجرد ان تجعل آية نبوة نبي كتاب هذا اولا ليس بمعهود الامم السابقة - [00:42:49](#)

اليس كذلك؟ موسى عليه الصلاة والسلام آياته العظيمة ماذا كانت اعظمها انقلاب العصا حيا. صالح اخراج ناقة من الصخرة عيسى عليه الصلاة والسلام احياء الموتى وشفاء المروى. وهكذا لم يكن في معهود الامم السابقة ان تجعل - [00:43:12](#)

آية العظمى لنبي كتاب فمجرد جعل الآية العظمى لنبينا عليه الصلاة والسلام كتاب هذا في حد ذاته شيء خارج عن المعهود وفي نفس الوقت يشير الى ان الرسالة النبي عليه الصلاة والسلام خالدة. لما كانت رسالة خالدة احتاجت الى آية باقية. اقرأ - [00:43:36](#)

واقترضت حكمة الله جعل هذا الكتاب آية خالدة دائمة باقية. وشاهدا حاضرا في كل وقت امام كل احد يدمغه ويقيم الحجة عليه. وهذا ما اخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله - [00:44:03](#)

انا عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. الدليل السابغ الاخبار العلمية الواردة حزب الشريعة يوجد في الكتاب والسنة اخبار عن اشياء علمية - [00:44:23](#)

تتعلق بالحياة والكون والانسان. هذه الاخبار لا سبيل لبشر من ما يزيد على اربعة عشر قرنا ان يخبر بها. لان كثيرا منها هي مكتشفات صينية او متأخرة في الزمن من قرن او قرنين او ثلاثة - [00:44:42](#)

مع هذا جاء في الكتاب والسنة الاخبار بها على وجه دقيق فهذه الاشياء تدل دلالة واضحة على صدق المخبر بها الذي هو نبينا عليه الصلاة والسلام. وانه مؤيد بوحي الهي لا سبيل لبشر ان يخبر له بها في ذلك الوقت. وتدل على صحة الوحي الذي اشتمل -

[00:45:08](#)

مقدمة بينت الجمعية العلمية الامريكية للحمل ان الجنين اذا مكث في بطن امه اثنين واربعين يوما ان اعضائه الاساسية تبدأ بالتصور والتشكل. من بصلات الشعر والمرفقين واللسان واصابع القدمين. والعجيب ان الامام مسلم - [00:45:37](#)

روى في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجدها ولحمها وعظامها. كيف لرجل امي في الصحراء قبل - [00:45:57](#)

اكتشاف علم الاجنة بقرون طويلة ان يقع له مثل هذا ويتكلم بهذه الدقة. يجيبك البروفيسور كيف مور. عالم الاجنة والتشريح في كتابه الانسان المتطور. وفي بعض محاضراته حيث ذكر ان هذه الامور المتعلقة بالاجنة والتي جاء بها محمد - [00:46:17](#)

في القرن السابع الميلادي قبل اكتشاف علم الاجنة بقرون قد اذهلته ولا يجد مناصا من ان يعترف بان محمدا رسول الله لا سبيل لبشر في ذلك الوقت ان يطلع على مثل هذه الاشياء - [00:46:37](#)

ادلة وشواهد. واحد تكلمت الايات والاحاديث عن موضوع الاجنة باشيء عجيبة. لا يمكن ان يعرفها بشر في زمن الرسالة منها ان الانسان يخلق من ماء الرجل وماء المرأة امشاج. يعني يا اخوان مر معنا في المبحث الاول النظرية الشائعة في ذلك الوقت -

[00:46:52](#)

هي نظرية الجنين القزم وان الانسان يخلق ان من ماء الرجل مني الرجل او من دم المرأة. هكذا الشائع عندهم اه ما كان ابدا معروف عندهم ان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ويكونان الجنين. وان هذا الاعتقاد بقي سائدا - [00:47:12](#)

من عندهم الى القرن الثامن عشر الميلادي. حيث اكتشفوا صحة ما جاء به الوحي الجنين عبارة عن اخلاط عن امشاج زكريا واثوية. اقرأ قال قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امجاد نبثليه فجعلناه سميعا بصيرا. وكما بينت السنة ذلك بروح - [00:47:34](#)

في حين كان الاعتقاد السائد عند الامم الاخرى من زمن ارسطو الى القرن الثامن عشر الميلادي. ان الانسان يخلق من دمه من حين فحسب او من ماء الرجل فقط ولم يعرف صحة ما جاءت به الشريعة الا في هذا الزمان. سمى الله تعالى مراحل تكوين جنين -

[00:48:02](#)

دقيقة تناسب كل مرحلة. فالعلقة تعني دما متجمدا يشبه دودة العلق. وانه يعلق بجدار الرحم. وقد كان العلم حديث صحة ذلك تماما.

وتم الجنين بعد ذلك مضغة يعني شيئا يمكن مضغه وهو بمقدار ما يمضغ بالفم - [00:48:22](#)

وفعلا تتطور الجسيدات الفقرية الاولى مما يعطي الجنين مظهر مادة منبوعة. وما تشبه لقمة اللحم وصف دقيق لمظهر الجنين

في هذه المرحلة. واعجب من ذلك كله ان الله تعالى بين ان العظام تسبق اللحم - [00:48:42](#)

وان اللحم تكسى به العظام ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة. فخلقنا المضغة عظاما. فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا

اخر فتبارك وفقك الله احسن الخالقين. وقد اثبت العلم الحديث ان المضغة تتحول الى غضاريف الى غضاريف وهي مرحلة من

مراحل العظم. ثم - [00:49:02](#)

تكسى لحما بعد ذلك. فمن اين يأتي هذا الرجل بمراحل خلق الجنين؟ وهي لم تعرف الا في هذا الزمان. اثنان جاء القرآن العظيم

بكشوفات تعد من السبق العلمي المتقدم. وبتصحيح تصورات كونية علمية كانت سائلة. وباشياء كان يعترض عليها - [00:49:25](#)

ويظن انها ليست صحيحة. ليست بصحيحة ولكن اثبت العلم الحديث صحتها. لقد كان الاعتقاد السائل عند اليهود والنصارى ان

الجبال الموجودة في الارض عبارة عن اعمدة موضوعة. لترتفع عليها السماء ولا تسقط. وجاء القرآن بخلاف ذلك ليبين ان -

[00:49:45](#)

عبارة عن اوتار في الارض. الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا؟ وشأن الود ان يكون الجزء الظاهر منه اقل من الجزء قوارب في

الارض وهذا حال الجبال فعلا فان كتلتها كتلتها الموجودة تحت الارض هي اضعاف الجزء الظاهر منها فوق - [00:50:05](#)

هذه واضحة يعني تكفي قراءتها اقرا. ثلاثة جاء القرآن ليبين ان البرد ينزل من جبال موجودة في السماء. قال الله تعالى المتر وان الله

يزجي سحابا. ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما. وقد بينت المكتشفات العصرية ان البرد لا يسقط الا - [00:50:25](#)

لا من السحب الركامية ثم تكمل الايات فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من من جبال فيها فيها من برد فيصيب به

من يشاء. ويصرفه عن من يشاء. يكاد سنا برقه يذهب بالابصار. وجاء العلم الحديث ليبين - [00:50:47](#)

ان السحاب يتشكل على هيئة جبل. لابد ان تكون حرارة قاعدته مختلفة عن حرارة قمته حتى يسقط البرد. اربعة جاء القرآن العظيم

ليبين ان ضوء النهار يسلك من الارض سلخا اذا جاء الليل. واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاذا هم - [00:51:07](#)

المظلمون وكل ناظر في من الفضاء عبر المركبات الفضائية يراقب الارض في وقت النهار. يرى قشرة قشرة ضياء فان رقيقة وما

فوقها كله مظلم. وان زوال هذه القشرة عند قدوم الليل يشبه سلخ جلد الشاة - [00:51:27](#)

خمسة اكتشف العلم الحديث ان تحت الموج الظاهر في البحر تيارات من الموج الداخلي. ثم تحت هذه التيارات التي تفصل الموجة

السطحية مقاعد الوحي ظلمة عظيمة جدا. حتى ان الكائنات الموجودة في الاسفل لا ترى باعينها بل لها مصدر ضوء مصدر ضوئي من

اجسادها - [00:51:46](#)

وهذا مصداق قول الله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحابا ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج

يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ان القرآن الكريم في هذه - [00:52:06](#)

في اموري ونظائرها وكذلك السنة النبوية. وكذلك السنة النبوية لا يمكن ابدان يأتي بها بشر قبل خمسة عشر اذا سبل في ذلك الوقت

للاطلاع على هذه المكتشفات العلمية. وهذا يقطع يقينا مع مع الدالة الاخرى انها من عند حكيم عليم - [00:52:26](#)

وانه وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين تنبيه ظهر

في هابيه يتعلق بامر وهو الغلو في موضوع الاعجاز العلمي - [00:52:48](#)

يعني يا اخوان يوجد بلا شك في القرآن والسنة اعجاز علمي ليس النزاع في هذا النزاع في التكلف والتعسف والتنطع والغلو الذي وقع

به كثير من الناس في موضوع الاعجاز - 00:53:07

يعني ينبغي ان نتنبه الى نقطة مهمة جدا وهي ان القدر المفحم الذي يحصل به الزام الخصم المعاند موجود لا داعي لي ان تتكلم.

نحن جننا بامثلة كثيرة عن الاعجاز العلمي في القرآن. هذه الامثلة واضحة - 00:53:27

صريحة لا لبس فيها ولا اشكال. ويوجد على نمطها الكثير من الصور تشكل بمجموعها قدرا مفحما قدرا ملزما. يلزم اي خصم. من اين

يأتي رجل امي بهذه الاشياء فلا داعي للتعسف لا داعي للتكلف لا داعي لان نفسر القرآن بما لا يحتمل. نحن بذلك - 00:53:53

نقول على الله بغير علم ونجني على الكتاب والسنة ونضعف دالتهما. لما اه نسوق ادلة تحتمل معاني بعيدة معاني متكلفة لما نغلو في

هذه المسألة فنفسر القرآن بالنظريات التي تتبدل وتتغير لما يحصل ذلك حتى الاشياء الواضحة الصريحة القطعية - 00:54:21

يحصل عند الناس يعني ضعف في قبولها والاستيطان منها. فلذلك الفقرة التي ستأتي فقرة منهجية مهمة جدا جدا. ضوابط للاستدلال

العلمي بالقرآن والسنة او انواع الاستدلال العلمي بالكتاب والسنة والضابط لك صورة منها. اقرأ. ظهر في هذا العصر نوع من الوجود

في الاعجاز العلمي يتمثل في واحد تفسير النص بغير معناه - 00:54:49

تحمله وتحمله ما لا يحتمل. ليوافق بعض المكتشفات العلمية. اثنان تفسير النصوص الشرعية بالفرضيات والنظريات الظنية التي لم

تصل الى رتبة الحقيقة العلمية. وانما هي محتملة بالحق والباطل. يعني اما ان تكون يوجد حقيقة علمية - 00:55:19

فيبحثون عن نص في القرآن لاجل ان يفسروا هذه الحقيقة اه او لاجل ان يفسروا هذا النص بهذه الحقيقة. ويكون النص لا علاقة له

اصلا. لا علاقة له بهذه الحقيقة العلمية - 00:55:39

يفسرون النص في غير المراد به؟ او يأتون الى نظريات يعني نظريات ليست حقائق علمية يقينية. نظريات محتملة للحق والباطل

محتملة للصواب والخطأ. قد يأتي عليها بعد زمن اه ما يظهر بطلانها وفسادها - 00:56:00

فيأتون اليها ويفسرون بها نصوص الكتاب والسنة. اقرأ. وقد ادى هذا الى اضعاف ما في الكتاب والسنة من دلالات علمية يقينية. يعني

ليس اضعافها في نفسها. هي في نفسها قوية لكن اضعافها بالنسبة للناس. لما يرون هذا التكلف والتعسف - 00:56:20

واستعمال الظنون والتخرصات ومن هنا كان الاستدلال العلمي ثلاثة انواع. الاول استدلال واضح مقبول. ومن امثله ما سبق ذكره في

هذا الدليل. ولا لابد ان يتحقق فيه شرطان ان يكون دلالة ان تكون دلالة الاية مبنية على اصول التفسير. فلا يجوز لاحد ان يفسر

القرآن دون علم باصوله - 00:56:40

تفسيره ثبوت الحقيقة العلمية التي تحمل عليها النصوص فلا يستدل بالنظريات الظنية كمن كميكانيكيا والانفجار العظيم بالنصوص

الشرعية. يعني لابد ان تكون هات الاية مبنية على علم اصول التفسير. يعني عند اهل التفسير لابد ان يكون هذا المستدل قد اخذ -

00:57:07

اعلام من اهل التفسير ومن اهل الشأن حتى لا يتقول كل بما يريد على كتاب الله. ثم لابد ان تكون أسأل العلمية التي يراد ربطها

بدلالات القرآن والسنة لابد ان تكون حقيقة ثابتة - 00:57:32

اما ان تكون فرضية ونظرية قابلة للابطال فلا يجوز لا يجوز ان تقم ليستدل عليها في الكتاب والسنة. مثلا الانفجار العظيم نظرية

شائعة. وقد يعني حتى بعض الفضلاء جعل يستدل بايات من القرآن كقول الله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا

رزقا ففتقناهما يستدل بها على - 00:57:50

الانفجار العظيم وهذا خطأ. لماذا؟ لانها لم ليست حقيقة علمية وانما هي نظرية قد يأتي وقد يقال تبين لنا ان هذه النظرية باطلة فهي

ليست حقيقة علمية ومر معكم في المبحث الاول الفرق بين الحقيقة العلمية والنظرية - 00:58:19

كذلك الخطأ ان الاية ليست واضحة الدلالة عليها فمثل هذا لا ينبغي ان يكون اقرأ اذا النوع الاول استدلال واضح مقبول. يكون مبني

على علم التفسير ويكون متعلق بالحقائق العلمية للنظريات. الثاني استدلال - 00:58:43

او باطل وهو الذي يعارض قول السلف او لا تحتمله النصوص من جهة اللغة او من جهة السياق. ومن امثلة الاستدلال الضعيف

الاستدلال على دوران الارض بقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير -

00:59:02

كثير بما تفعلون فان هذا التفسير يخالف السياق اذ الايات في هذا الموضع تتكلم عن الآخرة. وحال الدنيا عند النفخ في الصور كما هو في الآية التي قبلها ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين. يعني هذه -

00:59:22

لا يا وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يعني تجري مسرع يأتي رجل يقول الله اكبر هي دليل على ان الأرض تدور

00:59:42 - لماذا -

لان هذه وترى الجبال تحسبها جامدة في سياق الكلام عن ما يحصل يوم القيامة عن مشاهد الآخرة. يقول قائل ان تكون هذه الآية

00:59:58 - منفصلة عن ما قبلها. نقول له محتمل -

لكن دخول هذا الاحتمال يجعلنا لا نستدل بها على دوران الأرض لورود هذا الاحتمال يجعل دلالتها عليه ظنيا. بل من الظن المرجوح

لان الاغلب ان تربط الآية بما قبلها وانها وما قبلها في سياق واحد في سياق الكلام عن الآخرة. اقرأوا وربما يعترض بان الايات الآية -

01:00:13

قد تدل تدل على الدنيا. والجواب ان هذا الاحتمال بي قد وربما هو الذي يجعل الاستدلال ضعيفا. الثالث استدلال هو موضع اجتهاد.

ويكون في الايات التي تعطى معنى جديدا لا يتعارض مع تفسير السلف. مثال ذلك قوله تعالى ومن يرد ان - 01:00:43

له واجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. قال السلف كمن يريد ان يصعد

الى السماء فيعجز ويضيق صدره. وقال العلم الحديث كلما ارتفع الانسان صاعدا في السماء قل الأكسجين وحصل ضيق الصدر. وكلا -

01:01:03

01:01:23 - سيرين صحيح ولا تعظمي. والحمد لله رب العالمين -